

مرور عام على إعلان السلام والصدقة



شكل التاسع من يوليو للعام 2018 مناسبة تاريخية ، حيث صادق فيه زعيما ارتريا وإثيوبيا على مذكرة السلام والصدقة في اسمررا والتي تضمنت 5 بنود، معلنين إنتهاء حالة الحرب والعداء التي إستمرت لمدة 20 عاماً ، وبدء فتح مرحلة جديدة نحو السلام والصدقة.

ولا تكمن اهمية هذه الإتفاقية التاريخية في تخطي الشعبين الارترري والإثيوبي لمآسي الحروب وخسارة الفرص جراء الحرب الشاملة التي نشبت بين البلدين في عام 1998 ، وإستمرت حتى عام 2000 بإدعاء الخلاف الحدودي ، بل تكمن اهميتها ايضاً انه إتفاق سلام تم التوصل إليه بعد ان تخطي الشعبين عدائيات نظام الوياني التي مارسها لمدة 16 عام هروباً من الالتزام قرار التحكيم الدولي الذي وضع للقضية الحدودية خاتمة قانونية.

فقد ذكر الرئيس اسيااس افورقي في المقابلة التي اجرها بعد التوقيع على مذكرة إعلان السلام الصدقة بين ارتريا وإثيوبيا ، بأن اسباب تلك التحديات التي تسببت في خسارة فرص الأجيال نابعة في الاصل من استراتيجية العولمة للقوة العظمى في مرحلة الحرب الباردة وبعدها عن طريق الانظمة العميلة. وازضاف في التوضيح المفصل على ان هذه المرحلة الجديدة التي تنتقل إليها منطقتنا بعد ان امضت مراحل تاريخية طويلة ومحزنة ،تحققت بعد ان انتهت بفشل العوامل الاساسية لتلك المشاكل ،وذلك نتيجة لإرتقاء مستوى وعي

الشعوب التي عانت من تلك السياسة.

فالشعب الارتري الذي يعتبر جزء من استراتيجية العولمة، والذي خرج منتصراً بفضل صموده وتحدياته الجسام، دون ان يبالي بالمؤامرات العالمية التي فرضت عليه لثلاثة اجيال، قدم اكبر مساهمة في خلق هذه المرحلة الجديدة من السلام والتعاون وحسن الجوار التي بدأت بين ارتريا وإثيوبيا كما خاض الشعب الإثيوبي أيضاً نضالاً قوياً للوصول إلى هذه المرحلة، فإن مشاعر الفرح والسعادة التي بدت على الشعبين في العام الماضي بعد إعلان المصادقة على إتفاقية السلام والصدائة، كانت بمثابة إحتفال الشعبين بالنصر. ولكون هذا الإتفاق تحقق بفضل نضال الشعبين وبفضل الرغبة السياسية والمبادرة الشجاعة لحكومتى البلدين يعتبر فريداً من نوعه ومثال يحتذى به. لم يكن إعلان أسمرأ في التاسع من يوليو 2018م مجرد إعلان سلام انهى حالة الحرب والعداء ، التي كانت بين إرتريا وإثيوبيا، بل مثل أيضاً بداية إنطلاق الدولتين في كل الميادين التنموية، من خلال التعاون والتكامل بينهما، والعمل معا لضمان سلام واستقرار المنطقة والعالم. لم يكن التأثير الإيجابي للمبادرة محصوراً على الدولتين، فقد كانت لها آثار ايجابية واضحة على مستوى الإقليم. فبعد الإتفاق كان قادة إرتريا وإثيوبيا والصومال ايضا في أسمرأ. حيث أنجز الإعلان الثلاثي للتعاون الإقليمي. وبما أن الإعلان ليس محصوراً على تلك الدول، لذا بذلت الدول الثلاث على مدار العام الماضي جهودا دبلوماسية كبيرة لتشجيع انضمام دول أخرى إلى المبادرة.

إذاً فإن إعلان السلام والتعاون بين إرتريا وإثيوبيا يعتبر خطوة إيجابية في سبيل تطور ونمو المنطقة، ويمثل محطة تاريخية مميزة. فعلى مدار العام

الماضي بذلت جهود كبيرة في ترسيخ الأسس القانونية وخلق إرضية ملائمة، لتنفيذ البنود الخمسة لإتفاق السلام والتعاون بشكل كامل، وتعزيز اتفاق السلام والتفاهم بين الجميع. ونقل الدولتين إلى آفاق تعاون أوسع في مجال التجارة والإقتصاد. وبالتالي انجزت مهام عدة في إعداد القوانين والضوابط إلى جانب نشاط توعوي كبير.

هذه المرحلة الجديدة تفتح بلا شك فرصا مهمة لمواطني الدولتين. وكما لا يخفى على أحد لا بد من تخطي التحديات بالمتابرة والوعي، ومن خلال الفهم المشترك والعمل الجماعي. لذا فإن بارقة الأمل قد أضاءت تباشير المستقبل المشرق، ولا بد من انطلاقها بوتيرة أسرع لتحقيق رؤى وتطلعات شعوب المنطقة، ليس من خلال تعزيز علاقات التعاون والسلام وحسب، بل بتوسيع تلك العلاقات لتشمل كل جوانب التعاون المختلفة. وهذا ما يتطلب تعزيز الثقة المتبادلة بين حكومات ودول المنطقة، والعمل معا بتفان وإخلاص.

" ارتريا الحديثة "

6 يوليو 2019